

٨. شرح الفتوى الحموية الكبرى (٨/٧١) للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين. أما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه - 00:00:00

والله تعالى في كتابه الفتوى الحموية وفي كتاب الفقه الرازي المشهور عند اصحاب ابي حنيفة الذي رووه بالاسناد عن ابي مطبيع الحكم ابن عبد الله البلاخي انه قال سألت ابا حنيفة عن الفقه الرازي فقال لا تكفرن احدا - 00:00:20

ولا تنفي عن احدا به من الایمان. وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولا تتبرأ من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا تولي احدا دون احد. وان ترد الامر وان ترد امر - 00:00:40

عثمان وعلي الى الله عز وجل قال ابو حنيفة الفقه الرازي في الدين خير من الفقه في العلم. ولأن يفقه الرجل كيف يبعد ربه خير له من ان يجمع العلم الكثير انتهى. قال ابو مطبيع قلت اخبرني عن افضل فقه. قال تعلم الرجل الایمان والشرائع والسنن - 00:01:03
والحدود واختلاف الائمة. وذكر مسائل الایمان ثم ذكر مسائل القدر. والرود والرد على القدر القدرية بكلام حسن ليس هذا موضعه ثم قال قلت فما تقول فيمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ فيتبعه على ذلك - 00:01:26

فيتبعه على ذلك اناس. فيخرج على الجماعة هل ترى ذلك؟ قال لا. قلت ولما؟ وقد امر الله ورسوله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو فرضية واجبة. قال كذلك ولكن ما يفسدون ولكن ما يفسدون اكثر مما يصلحون من - 00:01:47

سفك الدماء واستحلال الحرام. قال وذكر الكلام في قتال الخوارج والبغاة. الى ان قال ابو حنيفة عن من قال لا اعرف ربي في السماء ام في الارض فقد كفر لأن الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق - 00:02:07

سبع سماوات قلت فان قال انه على العرش استوى. ولكنه يقول لا ادري العرش في السماء ام في الارض؟ قال هو كافر لأن انا انكر ان يكون في السماء. لأن الله تعالى في اعلى عليين. وانه يدعى من اعلى لا من اسفل. وفي لفظ سألت ابا حنيفة - 00:02:27

عن من يقول لا اعرف ربي في السماء ام في الارض؟ قال قد كفر. لأن الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى عرشه فوق سبع سماوات. قال فانه يقول على العرش استوى. ولكن لا يدري العرش في الارض او في السماء. قال - 00:02:49

قال اذا انكر انه في السماء فقد كفر في هذا الكلام المشهور عن ابي حنيفة عند اصحابه انه كفر الواقع الذي يقول لا اعرف ربي في السماء ام في الارض فكيف - 00:03:09

الحادي النافي الذي يقول ليس في السماء او ليس في الارض ولا في السماء. واحتج على كفره بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال وعرشه فوق سبع سماوات وبين بهذا ان قوله تعالى الرحمن على العرش استوى يبين ان الله فوق السماوات فوق العرش وان الاستواء على العرش - 00:03:23

عرش دل على ان الله نفسه فوق العرش. ثم اردف ذلك بتکفير من قال انه على العرش استوى. ولكن توقف في كون العرش في السماء ام في الارض؟ قال لانه انكر انه في السماء لأن الله في اعلى عليين وانه يدعى - 00:03:48

من اعلى لا من اسفل وهذا تصريح من ابي حنيفة بتکفير من انكر ان يكون الله في السماء واحتدى واحتج على ذلك بان الله تعالى في اعلى عليين. وانه يدعى من اعلى لا من اسفل. وكل من هاتين الحجتين فطرية وعقلية - 00:04:08

فإن القلوب مقطورة على الأقرار بان الله في العلو. وعلى انه يدعى من اعلى لا من اسفل وقد جاء اللفظ الآخر صريحا عنه بذلك. فقال اذا انكر انه في السماء فقد كفر - 00:04:35

وروى هذا اللفظ عنه بالاسناد شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري الهروي بأسناده في كتاب الفاروق. وروى هو ايضا ابن ابي حاتم ان هشام بن عبد الله الرازي صاحب محمد بن الحسن قاضي الري حبس رجل - 00:04:49

السلام عليكم ان هشام ابن عبيد الله الرازي صاحب محمد بن الحسن قاضي الري حبس رجلا في التجهم فتباً فجيء به الى الشام ليطلقه فقال الحمد لله على توبة فامتحنه هشام - 00:05:11

وقال اتشهد ان الله على عرشه بائن من خلقه فقال تشهد ان الله على اتشهد ان الله على عرشه بائن من خلقه؟ فقال اشهد ان الله على عرشه ولا ادري ما بائن من - 00:05:28

فقال ردوه الى الحبس فانه لم يتبع وروى ايضا عن يحيى ابن معاذ الرازي انه قال ان الله على العرش بائن من الخلق وقد احاط بكل شيء واحصى كل شيء عددا. لا يشك في هذه المقالة الا جهمي رديء ضليل. وهالك مرتاب يمزج الله - 00:05:54

بخلقه ويخلط منه الذات بالاقدار والانتان يمزج الله بخلاقه ويخلط منه الذات بالاقدار والانتان. وروى ايضا عن ابن المديني لما سئل ما

قول اهل الجماعة؟ قال يؤمنون بالرؤبة والكلام. وان الله فوق السماوات على العرش استوى. فسئل - 00:06:21

فعن قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم فقال اقرأ ما قبلها المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وروى

ايضا عن ابي عيسى الترمذى انه قال هو على العرش كما وصف في كتابه. وعلمه وقدرته وسلطاته في كل مكان - 00:06:50

وروى عن ابي زرعة الرازي انه سئل عن تفسير قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال تفسيره كما تقرأ هو على العرش وعلمه

في كل مكان. من قال غير هذا فعليه لعنة الله. وروى ابو القاسم اللالكائي صاحب ابي حامد - 00:07:13

للشرايين في اصول السنة بأسناده عن محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة انه قال اتفق الفقهاء كله من المشرق الى المغرب على

الايمان بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب عز وجل من - 00:07:33

بغير تفسير ولا وصف ولا تشبيه. فمن فسر اليوم شيئا من ذلك فقد خرج عما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفارق

الجماعة فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن افتوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا فمن قال بقول - 00:07:53

ان فقد فارق الجماعة فانه قد وصفه بصفة لا شيء. انتهى ولا وصف يعني الوصف الزائد الذي يأتون به تفسيرا من عندهم اما

وصف الله جل وعلا يجب ان يؤمن به ويثبت لكن مقصوده بالوصف يعني الشيء الزائد الذي يزيدونه على النصوص - 00:08:13

النص لا يوصف يعني لا يؤتي بكلام يكون وصفا له. والكلام الذي يكون وصف قد يكون تفسير وقد يكون في كلام اخر المعنى ان ان

هذا ظاهر يكتفى بقراءته في ظهوره ووضوحيه. فلسنا بحاجة الى ان نأتي بشيء يكون الوصف مفسرا له - 00:08:45

ولا ان نفسر اللفظ نفسه قال رحمه الله محمد بن الحسن اخذ عن ابي حنيفة ومالك وطبقتهما من العلماء وقد حکى على هذا الاجماع

واخبر ان الجهمية تصفه بالامور السلبية غالبا او دائما. وقوله من غير تفسير - 00:09:19

اراد به تفسير الجهمية المعطلة الذين ابتعدوا تفسير الصفات بخلاف ما كانوا عليه بخلاف ما كان عليه الصحابة والتابعون من الاثبات

وروى البيهقي وغيره باسانيد صحيحة عن ابي عبيد القاسم بن سلام انه قال - 00:09:43

يقول فيها ضحك ربنا من وقرب غيره وان جهنم لا تمتلى حتى يضع ربك قدمه فيها. والكرسي موضع القدمين وهذه الاحاديث في

الرؤبة هي عندها حق حملها الثقات بعضهم عن بعض. غير ان اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها - 00:10:03

وما ادركنا احدا يفسرها انتهى الكرسي موضع القدمين هذا قول ابن عباس نعلم انه موقوف عليه وليس حدثنا عن النبي صلى الله

عليه وسلم ولكن له حكم الرفع نعم قال رحمه الله ابو عبيد احد الائمة الاربعة الذين هم الشافعي واحمد واسحاق ابو عبيده. وله من

المعرفة - 00:10:27

الفقه واللغة والتأويل ما هو اشهر من ان يوصف؟ وقد كان في الزمان الذي ظهرت فيه الفتن والاهواء وقد اخبر انهم ادرك احد من

العلماء يفسرها اي تفسير الجهمية وروى اللالكائي والبيهقي عن عبد الله بن المبارك ان رجلا قال له يا ابا عبد الرحمن اني اكره الصفة

على صفة الرب - 00:10:59

فقال له عبدالله بن المبارك انا اشد الناس كراهة لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشيء قلنا به واذا جاءت ساروا بشيء جسرونا عليه ونحو

هذا اراد ابن المبارك انا نكره ان نبتدأ بوصف الله من ذات انفسنا حتى - [00:11:23](#)

جيء به الكتاب والاثار وروى عبدالله بن احمد وغيره بسانيد صحاح عن عبدالله لكن اذا نطق الكتاب باستدرaka يعني ليس معناه انه هذا الوصف الذي يكره هو ما ينطق الكتاب - [00:11:43](#)

يعني هذا شبه الانقطاع يعني اتنا نعتمد على الكتاب وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا نأتي بشيء عند انفسنا نعم قال رحمة الله وروى عبدالله بن احمد وغيره بسانيد صحاح عن ابن المبارك انه قيل له بماذا نعرف ربنا؟ قال - [00:12:03](#)

بانه فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه ولا نقول كما تقول الجهمية انه هنا في الارض وهكذا قال الامام واحد وغیره ومن خلقه انه جل وعلا غير مختلط بالخلق - [00:12:30](#)

الخلط كلهم تحته وهو فوقهم جل وعلا البيونة هي الارتفاع والعلو والله جل وعلا وصفه دائمًا بالعلو العلو من صفات الذات لهذا انه ينزل الى السماء الدنيا وهو على عرشه فوق خلقه - [00:12:48](#)

ومستحيل ان يكون شيئاً فوقه انه اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء كيف الاشياء التي يقبضها بيده تكون صغيرة؟ تكون فوقه جل وعلا ولكن اكثراهم لا لم يقدم - [00:13:20](#)

ان الله قدره ولا عرفه. تصوروا انه كالملحوظ الذي يكون فوق الشيء فاذا نزل عنه صار ذلك الشيء فوقه. تعالى الله وتقدس. وهذا الذي حملهم عليه هو حملهم النزول والصفات على ما يعرفونه من انفسهم. وهو الذي قلنا انه هذا - [00:13:37](#)

هذا هو اصل التشبيه شبهوا اولا ثم عطلوا بناء على هذا التشبيه. وهذا هو الضلال وهذا لا ينفك عنهم. وان كانوا يزعمون انهم هم المنزهون وهم بعيدون عن التشبيه ولكن الواقع خلاف هذا. لان افعالهم واقوالهم تدل على ذلك - [00:14:07](#)

هذا اذا احسن الظن فيهم اما كثير منهم فهم يقولون ذلك قصدا لابطال عقيدة المسلمين. والقدح فيها الان نعرف كيف يعني يعمل الكفار الذين يسمونهم المستشرقين وغيرهم. يتلمسون مواطن الضعف والمواطن التي يمكن - [00:14:37](#)

فيها تشكيك للمسلمين فيركزون عليها وينشرونها يجعلون فيها الشبه التي تلبس على الناس وتفسد عقائدهم وهم اعداء اعداؤنا والعدو حريص على الببلة تخليط الحق بالباطل او اخراج اهل الحق من الحق الى الباطل. اذا امكن ذلك. ومن ذلك - [00:15:07](#)

ما كانوا ينادون به حتى اثر في المسلمين من آباءاتهم على ذهاب كتب المعتزلة. كانوا يقولون هؤلاء هم اهل المدرسة الحرة كيف تترك؟ كيف تهمل؟ الذين تأثروا بهم من ابناء جلدتنا اخذوا كلام - [00:15:43](#)

ما هم على القبول فصاروا يبحثون عن كتب المعتزلة واذا وجدوا منها شيء حققه ونشروه وصار لها اثر في اوساط المسلمين بل في خاصتهم من آباء المتعلمين حتى اعتنق هذا المذهب من اعتنقه من بعض المدرسين وغيرهم في هذا السبب - [00:16:14](#)

هذا ديدنهم دائمًا هم يكونون في موضع اعلم من آباءاتهم بكتابهم بان هذا باطل لانهم عرفوا ان باب المعتزلة لا يمكن ان يقوم عليه اجتماع او يقوم عليه دين انه كله - [00:16:44](#)

بني على الافكار وكل واحد يأتي بفكرة غير فكر الآخر. وديننا ليس فكرا ديننا ليس افكار ديننا وهي وهي نتلاقاه عن ربنا وعن نبينا صلى الله عليه وسلم نعم. قال رحمة الله وروى بساند صحيح عن سليمان ابن حرب للامام سمعت - [00:17:14](#)

ابو حماد ابن زيد وذكر هؤلاء الجهمية فقال انما يحاولون ان يقولوا ليس في السماء شيء. وروى ابن ابي حاتم يريدون افساد العقائد ولا يريدون الحق هذا اللي يحاولون ان يكون ليس في السماء الله - [00:17:44](#)

لم يكن في السماء وليس في الارض اه يدعون الى الالحاد والى وهذا اما ان يكون حسد المسلمين او يكون ان هذا دينهم الذي اعتقاده ومعرفة ان كل انسان يريد ان يوافقه غيره - [00:18:06](#)

نعم. قال وروى ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية عن سعيد بن عامر الضبعي امام اهل البصرة علما وديننا. من شيوخ احمد انه ذكر عنده الجهمية. فقال لهم شرارهم شر - [00:18:31](#)

قم قولنا من اليهود والنصارى وقد اجتمع اليهود والنصارى واهل الاديان مع المسلمين على ان الله على العرش وقلوا لهم ليس عليه شيء قال محمد ابن اسحاق ابن خزيمة امام الائمة من لم يقل ان الله فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه وجب - [00:18:51](#)

ان يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه ثم القى على مزبلة لئلا يتاذى بنتن ريحه اهل القبلة ولا اهل الذمة ذكره عنه الحاكم الحاكم
باسناد صحيح وقد روى عبد الله ابن احمد عن عباد ابن العوام الواسطي امام اهل واسط من طبقة شيوخ الشافعی واحمد قال كلمت
- 00:19:13 -

بشرى المریسی واصحاب بشر فرأیت اخر کلامهم ينتهي الى ان يقولوا ليس في السماء شيء وعن عبدالرحمن بن مهدي الامام المشهور
انه قال ليس في اصحاب الاهواء شر من اصحاب جهم يدورون على - 00:19:38

يقولوا ليس في السماء شيء. ارى والله ان لا ينأكحوا ولا يورثوا وروى عبدالرحمن بن وروى عبدالرحمن بن ابي حاتم في كتاب الرد
على الجهمية عن عبدالرحمن بن مهدي انه قال اصحاب - 00:19:56

يريدون ان يقولوا ان الله لم يكلم موسى ويريدون ان يقولوا ليس في السماء شيء وان الله ليس على العرش ارى ان يستتابوا فان
تابوا والا قتلوا قال صراحة ان الله لا يتكلم - 00:20:13

وصاروا يشبهون على الضعفاء من المسلمين الكلام يتعاقب بعضه على بعد بعض يعني من الشبه التي يلقونها على المسلمين اذا قلت
مثلا باسم الله الرحمن الرحيم البا قبل السين والميم الباء قبل السين والسين قبل الميم - 00:20:33

هذه القبلية هذه تقتضي حدث كيف يعني کلام السيء؟ والله لا يكون محلا للحدث لان من كان ما كان محلا للحدث فهو حادث. لأن هذا
کلام المخلوق فإذا الله لا يتكلم. ثم كذلك يقولون - 00:21:01

الكلام يحتاج الى لسان وشفتين وجهات وحجرة واحجار صوتية وو يعني ما يدلك على انهم شبهوا اولا ثم صاروا ينفون. هذا
المفهوم الذي وقع في نفوسه لهم لم يفهموا من الصفات الا ما يفهموه من انفسهم - 00:21:26

هذا اذا احسن الظن فيه. الظاهر ان فيهم زنادقة كثيرون يريدون ان يبدلوا دين المسلمين بدينهم الذي اخترعواه من عند انفسهم. حتى
يهلكوا ويضلوا وان كان هناك من احسن الظن فيهم واتبعهم على هذا الشيء وقال ان هذا تنزيه - 00:21:51

لأنهم يريدون اشياء الذي لا يعرف کلامهم ولا يعرف اصولهم قد تنطلي عليه يقولون ان الله لا تحل به الحوادث وان الله لا يجوز ان
يكون جسما ولا يجوز ان تكون - 00:22:16

الاعراض والاغراض له وصف اه اذا سمع الجاهل الذي ما يعرف يعني غور کلامهم يظن ان هذا تنزيه وهم قصدهم مثلا ليس بجسم
يعني انه ليس مستو على عرشه وليس فوق - 00:22:43

وقصدهم بقوله لا تحل وهي الاعراض انه ما يتكلم ولا يغضب ولا يرضا ولا يرحم ومقصودهم بقوله وليس موصوفا بالاغراض
والاعراض والبعاظ انه لا يفعل لحكمة ولا يأمر لمصلحة العباد او غير ذلك - 00:23:02

ولا انه جل وعلا له وجه او له عينين او له يدين وانما يلبسون اما اذا خلا بعضهم الى بعض واجتمعت شياطينهم فانهم يصرحون
 بذلك وهذا يدل على زندقتهم. وعلى انه يريدون ان يبطروا الاسلام. ومعلوم ان الاسلامبني على العقيدة - 00:23:31

اذا لم تكن العقيدة متينة قوية لها اساس بنيت على الوحي انهارت فسدت يعني اذا قبل مثل هذا القول هذه او صاف المخلوق نعم انا
اقول هذا يعني بعض الناس يقول هذه امور كانت فبانت - 00:24:02

فلماذا تتبشون القبور وجودنا اشياء لا وجود لها هكذا يقول ما يدرى ان كثيرا من الناس هذه عقيدتهم وانهم الان ينافقون ويدافعون
عن هذا المبدأ يرون انهم هم اهل الحق - 00:24:28

نعم قال رحمه الله وعن الاصمعي انه قال قدمت امرأة جهم فنزلت الدباغين فقال رجل عندها الله على عرشه فقالت محدود على
محدود. وقال الاصمعي كافرة بهذه المقالة حل في البصرة - 00:24:49

هذه امرأة الجهم فكيف هو سمعت القارئ يقول الرحمن على العرش استوى محدود على محدود ومعنى ذلك ان العرش محدود ولا
يكون عليه يكون محدود. والله لا يحد عنده يعني ايش مفهوم هذا - 00:25:14

مفهوم هذا ان الله يكون في كل الكون كله سار في الكون كله لا يحب وهذا قول بعض الجهمية والبعض يعتمد على النفي الكلي
المطلق ولهذا يكون ليس فوق وليس تحت - 00:25:34

وليس يمين وليس شمال وليس داخل العالم وليس خارج العالم. وليس في زمان ولا يجري عليه زمان الى اخر النفي الذي يسردونه طيب ماذا يكون اذا كان بهذه الصفة - [00:25:57](#)

هذا النفل محض تبني لا وجود له ابداً هو اذا قيل لهم انه معنا من المعاني الذي يكون في ادمعتهم او في افكارهم فقط هل هذا مثلاً يتفق مع الكتب السماوية فطرة الناس التي فطروا عليها - [00:26:14](#)

ومع ما جاءت به الرسال لم يسبق لها نظير الناس هذا النفي الا ان يشاء الله شيء لا يعلم نعم قال رحمة الله وعن عاصم ابن علي ابن عاصم شيخي احمد والبخاري وطبقتهما. قال ناظرت جهما فتبين من كلامه انه لا يؤمن ان في السماء ربا - [00:26:41](#)

وروى الامام احمد قال حدثنا سريجم قال حدثنا سريح بن النعمان قال سمعت عبد الله بن نافع الصائغ قال سمعت مالك ابن انس يقول الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان - [00:27:11](#)

وقال الشافعي خلافة ابي بكر رضي الله عنه حق قضاها الله في سمائه وجمع عليه قلوب عباده وفي الصحيح عن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كانت زينب تفتخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:30](#)

تقول زوجكن اهاليك وزوجني الله من فوق سبع سماوات. وهذا مثل قول الشافعي من المسلمين ان الله فوق وجه ذلك ان هذا يذكر ولا احد ينكره بل يقرؤن ويثبتونه فهم مجتمعون عليه - [00:27:50](#)

نعم قال رحمة الله وقصة ابي يوسف صاحب ابي حنيفة مشهورة في استتابة بشر المربي حتى هرب منه لما انكر الصفات واظهر قول جهنم قد ذكرها ابن ابي حاتم وغيره - [00:28:19](#)

وقال ابو عبد الله ابن وقال ابو عبد هذه القصة وقعت بعدما ابو يوسف القضاء والقاضي في ذلك الوقت ما احد يحكم عليه هو الذي يحكم يكون حكم نافذا على كل المجتمع حتى الخليفة - [00:28:37](#)

لهذا هرب هرب منه لان لا يقتله لان الاستتابة معناه ان يتوب ويرجع والا يقتل ومعنى هذا ان ابا يوسف يرى انه قد خرج من الدين الاسلامي هنا ينفي العلو ينفي الاستواء - [00:29:07](#)

وينفي الصفات هذا تكذيب لكلام الله تكذيب كتاب الله جل وعلا. كتاب الله ذكر علو الله وذكر صفاتة فيه اكثر من ذكر الصلاة والزكاة والصوم والحج اكثر بكثير اذا انكر مثل هذا - [00:29:32](#)

معنى ذلك انه لا يؤمن به. نعم قال رحمة الله وقال ابو عبد الله محمد بن عبدالله بن ابي زمني الامام المشهور من ائمة المالكية في كتابه الذي صنفه في اصول السنة. قال فيه باب الايمان بالعرش - [00:29:56](#)

قال ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل خلق العرش واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق ثم استوى عليه كيف شاء. كما اخبر عن نفسه في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. وقوله تعالى ثم استوى على العرش - [00:30:18](#)

يعلم ما يلتج في الارض فسبحان من بعد وقرب بعلمه فسمع التجوى وذكر حديث ابي رزين العقيلي قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل قبل ان يخلق السماوات والارض. قال في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء. ثم خلق عرشه على الماء - [00:30:38](#)

قال محمد العماء السحاب الكثيف المطبق فيما ذكره الخليل وذكر اثراً اخر ثم قال بباب الايمان الكرسي روی روایتين بالمد انا روی في اما يعني مكسور مقصور وممدود ولكل رواية معنى - [00:31:01](#)

فاذا كان بالمد فهو كما فسره انه السحاب الرقيق وهذا له اصل في كتاب الله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام يوم تشدق السماوات السموات بالغمam يعني هذا يوم القيمة - [00:31:36](#)

فإن الله يأتي بالغمam وهو كذلك قبل خلق السماوات والارض كان في غمام اما اذا كان المقصود الرواية آما المد بالقصر بالمعنى انه في شيء غير معلوم لا علم لحاد فيه - [00:32:01](#)

يعني امية عنه الافكار والانظار. هي انها محدودة ظعيفة لا تدركوا بعد الهائل الذي الزمني. الذي سبق المخلوقات كلها نعم قال رحمة الله قال محمد بن عبدالله ومن قول اهل السنة ان الكرسي بين يدي العرش - [00:32:26](#)

وانه موضع القدمين ثم ذكر حديث انس الذي فيه التجلي يوم الجمعة في الاخرة وفيه فاذا كان يوم الجمعة هبط من عليين على

كرسي على كرسيه. ثم يحف بالكرسي على منابر من ذهب - 00:32:58

ثم يحط قال ثم يحف بالكرسي على منابر من ذهب مكللة بالجواهر. ثم يجيء النبيون فيجلسون عليها. وذكر ما ذكره يحيى بن سلام على يتجلى لهم ثم يتجلى لهم يعني انهم منهم من يجلس على كراسى - 00:33:21

ومنهم من يجلس على كتيب المسك كثبان المسك وغيرها وهذا خاص بيوم الجمعة النظر الى الله جل وعلا في يوم الجمعة ويظهر ان هذا يعم اهل الجنة بخلاف الذي مضى في حديث جرير ابن عبد الله البجلي - 00:33:43

انه قال فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل غروب الشمس وصلاة قبل طلوعها فافعل يقول العلماء هذا اشارة الى ان من حافظ على هاتين الصالاتين انه يجزى بالنظر الى وجه الله جل وعلا في هذين الوقتين - 00:34:12

وهذا في كل يوم ومعلوم ان الجنة يتفاوتون في النعيم وفي الرفعة تفاوت عظيم. حتى قال صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يتراون اصحاب الغرف كما ترون الكوكب الغابر في افق السماء - 00:34:39

قالوا اولئك منازل الانبياء قال لا. المنازل قوم امنوا بالله وصدقوا ما جاءت به الرسول. فهم يتفاوتون تفاوت عظيم كيف مثلا بعد الكوكب الذي نشاهده في عن يميننا وعن شمالنا في السماء - 00:35:04

بعد هائل جدا. وكذلك الجنة جنان ما هي جنة واحدة ولها ثبت في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة منه ان في الجنة منه درجة ما بين درجة واخرى - 00:35:27

كما بين السماء والارض اعدت للمجاهدين في سبيل الله الدرجة هنا جنة هي الدرجة الزلفي التي نصعد بها في الدرج يعني درجة تكون مسكنة منزولة لها عمار وسكان وفوقها درجة واكد - 00:35:51

هذه درجات كثيرة منه وايضا خاصة واعدت للمجاهدين في سبيل الله فقط وهناك من هو اعلى من المجاهدين. من الصديقين الذين صدقوا ما جاء عن الله جل وعلا. لهذا قال جل وعلا - 00:36:18

ومن يطع الله ورسوله يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فجعل بعد الانبياء الصديقين ثم يلونهم الشهداء. ثم الصالحون والصالح فسر بانه الذي يفعل الواجب ويترك المحرم - 00:36:39

اما الصديقون فالذين يتقربون بالنواقل بعد اداء الفرائض فهم يسبكون هؤلاء بهذا وكذلك قول الله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - 00:37:07

يجعل هؤلاء ثلاثة اقسام ظالم ومع ذلك يكون من اهل الجنة. ولا يلزم انه لا يناله عذاب بل قد يناله عذاب وتطهير ولكنه يكونوا من اهل الجنة هو ظالم النفس قال والظالم لنفسه الذي لم يأتي بكل الواجبات - 00:37:38

ولم يترك جميع المحرمات اخذ من هذا ومن هذا ظالم لبنيه ومقتضى المقتضى افضل منه وهو الذي فعل الواجبات وترك المحرمات اما السابق بالخيرات وهو الذي تقرب الى الله جل وعلا بالنواقل - 00:38:08

بعد اداء الفرائض فلا يكون منزلة هذا بذلك اذا قرأتنا مثلا سورة الرحمن سورة الواقعة هؤلاء غير هؤلاء ولمن خاف مقام ربه جنتان فبأي الاء ربكم تكذبنا دواتا افان - 00:38:34

ما يعرف يعلمه الله جل وعلا وبأي الاء ربكم تكذبنا فيهم عينان تجريان وفي القسم الآخر قل فيهما عينان نظاختان الجري غير النضغ ثم يقول في هذه متكيتين على فرش بطائتها من استبرق - 00:39:00

وجنى الجنتين دان. ما يستطيع ان يقوم ما يحتاج انه يقوم وانه يمشي لا عنده. قربا والجنى كثير جدا لا نعلم ولا نعرفه ثم اذا جاءت الازواج قل فيهن قاصرات الطرف - 00:39:29

وفي تلك يقول فيهن خيرات حساب الفرق بين هذا وهذا وهذا كثير في كتاب الله جل وعلا من تأمله عرفه المقصود ان الجنان مختلفة بعضها فوق بعض وفي الحديث الصحيح - 00:39:51

اذا سألتم الله جل وعلا الجنة فاسأله الفردوس فإنه اعلى الجنة ووسطها ومنه تفجر انهار الجنة وسقفه عرش الرحمن على الجنة وسطها كيف يكون عليها وسطا هل الوسط يكون على - 00:40:13

ها اي نعم هذا يعني انه بهذا الشكل وهذه تطبيب شيء واسع جدا ما يتبيّن لان تفجير النهار العادة التي عرفناها انها تكون من اعلىء الاسفل ولكن الله على كل شيء قادر - [00:40:41](#)

ينشى من اسفل الاعلى وليس هذا بعجب على قدرة الله جل وعلا على كل حال اه جنان مثلا هذه يقول انها على الجنان الفردوس الجنان لها اسامي كثيرة قتل شاب من شباب الانصار - [00:41:04](#)

في غزوة بدر وكانت امه تحبه كثيرا وكان هو ابنها فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله اخبرني عن ابني انا هو ان كان في الجنة والا سترى ماذا اصنع - [00:41:26](#)

وقال اهليتي انت اجنة هي بل هي جنان. وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى منها المقصود ان الجنان حسب العمل يعني ارتفاع المنازل والله جل وعلا اعد لكل من يسكنها منزلة - [00:41:46](#)

بما فيه فتصور يعني رفعته وكثرته جاء في الحديث الذي هو حديث يعني ثابت ان من صلى لله جل وعلا في كل يوم اثنتي عشرة ركعة نفلا بنى له الله جل وعلا بيتك في الجنة. قصرنا في الجنة - [00:42:10](#)

يعني هذا ان كل ما يصلى اثنعش ركعة يعني له قصر في الجنة اذا كان مثلا صلى الاف الاف الايام او او المئات ما هنا الاف هنا مئات معنى ذلك انه يبني له قصور كثيرة - [00:42:39](#)

الساعة هايلة ومع هذا كله يبقى في الجنة فضل المساكن ما تسكن الله جل وعلا وعد انه يملأ الجنة خلقه اذا انتهى كل من يستحق دخول الجنة حتى الذين دخلوا النار من اهل التوحيد يخرجون - [00:42:59](#)

يدخل ويدخل الجنة ما باقي احد ينشى الله جل وعلا خلقا جديدا فيسكنه فضل الجنة واخر من يخرج من النار قد اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم به قال انه رجل - [00:43:26](#)

يخرج من النار فيحبس على النار ينظر اليها يبقى يدعوا يا رب اصرف وجهي عن النار لا اسألك غير هذا فقد اذاني قشبها وتنتها يقول الله جل وعلا لعلك تسؤال غير ذلك فيعطي العهود - [00:43:47](#)

والقسم بانه لا يسأل غير هذا فيصرف الله جل وعلا وجهه عن النار فاذا صرف وجهه يرى شجرة خظرا النار ما فيها شجر اخضر ينظر اليها ويتصبر ولكنه لا يصبر فيسأل ربه يا رب اوصلني الى تلك الشجرة - [00:44:07](#)

لاستظل بظلها واشرب من مائها يقول الم تسأل الم تقل انك لا تسؤال غيرها ثم تغدر فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقه لانه والله يعذر لانه يرى شيئا لا يصبر عنه - [00:44:28](#)

فيقول جل وعلا لعلك ان تسؤال غير ذلك فقال كلا وعزتك لا اسألك غيرها وهو يقول ذلك مقتنع وبذاته انه ما يسأل بيكتفي بهذه الشجرة فيوصل الى تلك الشجرة سيفقى عندها ما شاء الله ثم يرفع له شجرة احسن واجمل منه - [00:44:46](#)

ينظر اليها ويتصبر ولكن ما يسأل يا رب اوصلني الى تلك الشجرة ليستظل بظلها واشرب من مائها يقول الله جل وعلا والك يا ابن ادم ما اكثر غدرك - [00:45:13](#)

تعاهد ثم تغدر يقول يا رب لا تجعلني اشكو خلقك هذا لحكمة لله جل وعلا فيقول لعلك ايضا تسؤال غير هذا فيقول كلا وعزتك لا اسألك غيرها ليوصل الى تلك الشجرة فاذا وصل اليها - [00:45:27](#)

رأى الجنّة فاذا رأاه انفتح الباب ويرى ما في داخلها هنا لا يمكن ان يصبر يا رب ادخلني الجنّة يقول الله جل وعلا له اترضى ان تكون لك الدنيا منذ خلقت الى افنيت - [00:45:48](#)

يعني كل نعيم فيها ضحك الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الا تسألوني ما اضحك قال وين ما تضحك يا رسول الله؟ قال من ضحك رب العالمين فانه اذا قال له ذلك ضحكوا قال لا لا اسخر بك - [00:46:07](#)

ولكتي على ما اشاء قدير ثم يقول لك ذلك وعشرة امثاله معه هذا ادنى اهل الجنّة. ادنى اهل الجنّة منزلة اما علام واحد يعرف ما احد يعرف ما له وما اعد له - [00:46:23](#)

ثم انظر مثل هذه المحاورة هذه محاجرة كيف يقول الذين ان الله لا يتكلم من الذي يكلمه ويحاوره ومن الذي يضحك

00:46:44 كذلك محاسبة محاسبة الخلق من الذي يحاسبهم -

امور عجيبة كثير من هؤلاء تولوا تصحيح الكتب مثل البخاري مثل مسلم مثل السنن على هذا المذهب الفاسد فغيروا بعض الالفاظ
00:47:06 بناء على هذا المذهب اذا جاء فيكلم قال فكلم -

كلم الله قالوا فيكلم اذا جاء في نادي قالوا فينادى بان لا يكون مبطلا لمذهبه. هذا نسأل الله العافية يعني مذهب سرى في دمائهم
00:47:29عروقهم حتى تجرأوا الى هذا الفعل -

في قراءة في اية الفجر وجاء ربكم والملك صفا صفا وجيء ربكم فرحا بهذه القراءة قالوا هذا دليل على ان نحمل الباقي على على
00:47:53هذه القراءة انه يرجع اليه وما يجي -

كذلك قال الله جل وعلا في اخر سورة الانعام بل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي ربكم او يأتي بعض ايات ربكم يوم يأتي بعض
00:48:18ايات ربكم هذا التقسيم يستحيل معه ان يكون هناك تأويل فيه -

لما جاء قول الله جل وعلا في سورة النحل هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي امر ربكم فرحا بهذا قالوا نحمل تلك على هذه
00:48:40وهكذا يصنعون في ايات الله جل وعلا في احاديث رسوله -

ولكن هذا لا يجري شيء ولا ينفع وعلى كل حال صفات الله جل وعلا يجب ان يؤمن بها والايام الصحيح مبني على ذلك واذا لم
00:49:01يؤمن العبد بها فان ايمانه -

ليس صحيحا وليس معنى هذا ان اذا قلنا الايمان هو ليس صحيح اننا نحكم عليه بالكفر ان هناك موانع من التكفير يجب ان تزول
00:49:25قبل الزوال لا يحكم ولكن كما قال بعض العلماء -

ان الله جل وعلا سوف يحاسبه ولن يتركهم لماذا لو كان الامر بينهم وبين الله كان الامر سهل ولكن اضلوا عبادا لله كثيرون اه هذا
00:49:49慈悲ية ذي وقد مر معنا الحديث انه من دعا الى ظلة فعليه من اللائم مثل اثام كل من اتبعه من غير ان تنقص -

تنقص من اثامهم شيء نعم قال رحمة الله وذكر ما ذكره يحيى ابن سلام صاحب التفسير المشهور قال حدثني المعتاب بن هلال عن عمارة
دهني عن سعيد بن جبير انس رضي الله عنهما انه قال ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض لموضع القدمين ولا
00:50:18-

اعلم قدر العرش الا الذي خلقه. وذكر حديث اسد بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه
انه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمس مئة عام وبين كل سماء خمس مئة عام -
00:50:47

وبين السماء السابعة والكرسي خمس مائة عام. وبين الكرسي والماء مسيرة خمس مائة عام. والعرش فوق الماء الله فوق العرش وهو
يعلم ما انتتم عليه. ثم قال باب الايمان بالحجج الحجب جمع حجاب -
00:51:07

هذا لا يؤمن به اهل الكلام من الاشاعرة وغيرهم ان الله ليس له حجب ولا يحتجب ولا مقتضى مذهبهم ان الحجاب يمنع الرؤية
وان يكون الحجاب شيء يعني محسوس -
00:51:31

ويكون المحجوب كذلك محسوس وهم لا يؤمنون بهذه نعم قال ومن قول اهل السنة ان الله بائن من خلقه يجب عليهم
بالحجج. فتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. كبرت كلمة تخرج من افواههم اذ يقولون الا -
00:51:54

وذكر اثاره في الحجب ثم قال في باب الايمان بالنذول قال ومن قول اهل السنة ان الله ينزل الى السماء الدنيا ويؤمنون بذلك من غير
ان يحدوا فيه حدا وذكر الحديث من طريق مالك وغيره الى ان قال في حدا -
00:52:18

الحد يعني انهم يصفونه بشيء محدود انه يكون في كذا ويكون كذا الله لا يحد انه جاء عن بعض السلف ان الله فوق عرشه على بحد
اه جاء النفي وجاء الثبات في هذه الكلمة. بعظ اهل السنة يقول بلا حد -
00:52:39

وبعضهم يقول بحد الله بائن فوق خلقه بحد وبعضهم يقول الله فوق خلقه بلا حد هذا قد يبدو ان فيه تناقض وهو ليس كذلك لأن
الذى قال بحد يعني انه هو معنى البينونة -
00:53:07

انه ليس مختلط بخلقته تعالى وتقديره. هذا مقصوده. وبذلك فسره الامام احمد لما بلغه كلام ابن المبارك نعرف ربنا فوق السماء وفوق

عرشه بحد قال الامام احمد وهو كذلك وذكر الاية - 00:53:31

التي فيها الاستواء اما الذي يقول بلا حد وفسر بانه بلا حد يعلم الخلق فالنبي هو علم الخلق والا فهو جل وعلا فوق عرشه فوق سماواته غير مختلط بخلقه. نعم - 00:53:51

قال رحمه الله وذكر الحديث من طريق مالك وغيره الى ان قال واخبرنا وهب عن ابن وضاح عن زهير ابن عباد انه قال من من ادرك من المشايخ مالك وسفيان الثوري وفضيل ابن عياض وعيسيى وابن المبارك - 00:54:12

كانوا يقولون النزول حق قال ابن وضاح سألت يوسف ابن عدي عن النزول قال نعم اؤمن به ولا احد فيه حدا وسألت عنه ابن فقال اقربه ولا احتج فيه حدا. فسره بشيء تعلمه يعلم - 00:54:31

وهذا يدلنا على ان النزول خاص بالله جل وعلا غير غير معروف لنا فهو نزوله جل وعلا من سما من عرشه الى السماء الدنيا نزول خاص به لا يمكن ان يقاس على نزول من اه ما نعرفه من النزول. وهذا معنى لا احد به حدا - 00:54:55

وقد مضى الكلام في هذا ان هذا يجب ان يكون خاصا بالله جل وعلا وهو بالنسبة لله لا يتعدد ولكنه بالنسبة للخلق في الارض متعدد يعني نزول عندنا غير النزول - 00:55:19

عند من قبلنا ومن بعدها وهكذا لان هذا يكون الارض كلها نعم قال رحمه الله قال محمد وهذا الحديث يبين ان الله عز وجل على عرشه في السماء دون الارض وهو ايضا - 00:55:41

المعروف انه من من اعلى الى اسفل ومع ذلك هذا النزول ليس كالنزول المعهود لنا اذا نزل المعتلي على الشيء يكون ذلك الشيء فوقه وينزل وهو فوق كل شيء ومثل ذلك مجئه يوم القيمة فانه يجي الى الارض لفصل القضاء بين خلقي - 00:56:04

وهو على عرشه فوق كل شيء فوق السماوات نعم قال قد يبدو لبعض الناس في فكره او يفكر فيه هل اذا نزل يخلو العرش او لا يخلو لا داعي الى ذلك - 00:56:29

لان هذا ما جاءنا فيه شيء وان كان اذا مثلا لزم الامر نقول انه ينزل ولا يخلو منه عرشه فهو ينزل وهو على عرشه تعالى وتقديس كما سمعنا هذا الذي هو ظاهر القول اما يخلو هذا ما له دليل ما عليه من دليل نعم - 00:56:51

قال رحمه الله وهو ايضا بين في كتاب الله وفيما غير حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه - 00:57:18

وقال تعالى امتنتم البين يعني العلو لان العروج هو الصعود الى العلو وليس النزول يعني على غاية تدل على علو الله جل وعلا. وانه فوق ولكن اذا جمع بينها وبين قول الرسول صلى الله عليه وسلم ينزل - 00:57:35

لا يخالف واحد اخر يعني ما يخالف نص الاخر. قول الرسول لا يخالف قول الله جل وعلا نعم وقال تعالى امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم - 00:58:03

حاصلها فستعلمون كيف نذير. وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل صالح يرفعه وقال تعالى وهو القاهر فوق عباده. طيب والعمل صالح يرفعه العمل صالح هنا مرفوع رفعه بالابتداء ولا بغيره - 00:58:23

وانه معطوف اليه يصعد الكلم الطيب والعمل صالح هل هو معطوف ولا هذا للاستئناف ويكون ها تكون الواو للاستئناف والعمل مبتدأ وخبره الجملة جملةبني الخبر والفاعل يرفعه من هو؟ الله ولا العمل صالح؟ ها؟ يرفع ايش - 00:58:54

على كل حال هذا يحتاج الى تأمل نعم وقال تعالى وهو القاهر فوق عباده. وقال تعالى اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك رافعك الي وقال تعالى بل رفعه الله اليه - 00:59:40

وذكر من طريق مالك قول النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله. قال فاعتقتها فانها مؤمنة قال والاحاديث مثل هذه كثيرة جدا - 01:00:05

فسبحان من علمه بما في السماء كعلمه بما في الارض. لا الله الا هو العلي العظيم وقال قبل ذلك باب في الایمان بصفات الله تعالى واسمائه قال واعلم بان اهل العلم بالله وبما جاءت به انبیاؤه ورسله يرون الجهل بما لم يخبر به تعالى عن نفسه علما - 01:00:24

والعجز عما لم يدعوا اليه ايمانا. وانهم انما ينتهون من وصفه بصفاته واسمه الى حيث انتهى في كتابه على لسان نبيه
بان اهل العلم بالله مما جاءت به الانبياء ورسله يرون الجهل - [01:00:48](#)

بما لم يخبر به تعالى علم. المقصود بالجهل هنا الوقوف والسكوت ما هو الجهل عدم العلم يعني انك تقف حيث اوقفك الله جل وعلا
فهذا علم في الواقع لأن هذا امثال لامر الله جل وعلا - [01:01:12](#)

تم البحث في ذلك والتکلف فيه فهو ظلال وخلاف العلم نعم قال رحمة الله وقال قبل ذلك وقد قال الله تعالى وهو اصدق
القائلين كل شيء هالك الا وجهه - [01:01:31](#)

وقال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيبي ويبنكم ان الله شيء وهذا في السؤال وفي الخبر فقط كل شيء
هالك الا وجهه كل شيء فدخل الله جل وعلا في شيء - [01:01:59](#)

كذلك قل اي شيء اكبر شهادة لله فدخل في الخبر بشيء لكن ما نسميه شيء ولا نصفه بأنه شيء وانما هذا عند الاخبار يقين ان الله
شيء؟ نقول نعم. ولكن بصفاته واسمائه جل وعلا. نعم - [01:02:23](#)

وقال ويحذركم الله نفسه وقال فإذا سويته ونفخت فيه من روحه الله وصف ان له نفس والصحيح من اقوال العلماء في هذا ان
نفسه ذاته يعني ذاته وان كان ابن خزيمة رحمة الله - [01:02:47](#)

اثبت لله نفسها غير الذات ولكن الامام احمد وابن الدارمي ونحن من كبار العلماء يرون هذا يقولون النفس هي الذات نفسها ذاته اما
قوله ونفخت فيه من روحه الروح هو المعروف انه الريح - [01:03:12](#)

هذا هذا سر الحياة التي فيبني ادم. هذه النفحة. هذا لا يعلم لا يعلمه الا الله جل وعلا نعم وقال وقالت فانك باعيننا وقال
ولتصنع على عيني وقال وقالت اليهود يد الله مغلولة. غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يداه مبوسطتان - [01:03:36](#)

وقال والارض جميعا قبضته يوم القيمة وقال اني معكما اسمع واري. وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما. وقال تعالى الله ونور
السماءات والارض وقال تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم - [01:04:08](#)

وقال تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن ومثل هذا في القرآن كثير وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد الحمد لله رب
العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اهله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [01:04:30](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ربه تبارك وتعالى نور السماءات والارض كما اخبر عن نفسه وله وجه
ونفس. وغير ذلك مما وصف به نفسه. ويسمع ويرى ويتكلم - [01:05:03](#)

ايش هذا الكلام شيخ الاسلام؟ وانما هو نقل نقل ينقل نعم قال من اسمائه النور على القول الصحيح هو كما قال جل وعلا نور
السماءات والارض وليس معنى نور السماءات والارض انه كما يقال منور السماءات والارض كما يقول بعض المفسرين - [01:05:31](#)

بل هو فوق ذلك ولهذا لما جاء ذكر مجئه. قال جل وعلا واشرق الأرض بنور ربها. وهذا لا يمكن ان يقول هذا نور مخلوق هو هذا نور
صفته جل وعلا. فالنور من اسماءه النور فهو نور كما جاء في الاحاديث حديث - [01:05:58](#)

في الاسماء نعم قال الاول ولا شيء قبله. والآخر الباقى الى غير نهاية ولا شيء بعده. والظاهر العالى بطن علمه بخلقه. فقال بل الواجب
ان نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:06:25](#)

كما في صحيح مسلم وقد فسر هذه الاسماء الاربعة المقابلة تفسيرا وجيزا ظاهرا لا خفافي وقال اللهم انت الاول فليس قبلك شيء
وانك الآخر فليس بعدي شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء - [01:06:55](#)

قال علمك نعم مخلوق اصلا الذي يكون اول ما يكون اخر هو الذي يكون ظاهر ما يكون باطن نعم فقال وهو بكل وهو بكل شيء عليم.
حي قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. في اخر النقول - [01:07:22](#)

ان الشيخ يقول ما كل ما نقلنا نقول به وانما مقصوده من هذه النقول اثبات الصفات في الجملة ان سائر الناس يعني العلماء يتبنون
الصفات احتجاجا على هؤلاء المبطلين التفاة. الذين يزعمون انهم على مذهب اهل السنة. يعني متأخر الاشاعرة - [01:07:51](#)

اذا كان مثلا ولذلك نقل عن الصوفية وعن الفقهاء وعن المحدثين وعن سائر العلماء حتى يكون ذلك حجة اجتماعية على هؤلاء. الذين

لم يوافقهم احد على مذهبهم. من المسلمين من الامة - 01:08:20
التي اتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا هو مقصوده. اما افراد الاشياء واعيانها التي انقل فيها اشياء لا يقول بها مثل هذا
01:08:41 هذه الجملة نعم قال وذكر احاديث الصفات ثم قال بهذه صفات ربنا التي وصف بها التي وصف بها نفسه -
في كتابه ووصفه بها نبيه. وليس في شيء منها تحديد ولا تشبيه ولا تقدير. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لم تره العيون قريب
من التحديد يعني تحديدا تحد في حد - 01:09:11
لا ذاته ولا وصفه جل وعلا التقدير لا تقدر بالاقدار التي يعلمونها يجب انها تطلق كما جاءت مع اعتقاد انه ليس كمثله في شيء جل
وعلا لا في ذاته ولا في وصفه ولا في فعله - 01:09:33
ونزيد الامر الرابع ونقول ولا في حقه ايضا الحق الذي اوجبه على عباده يجب ان يكون له فقط لا يكون لاحد معه فيه شيء وبهذا
يكون العبد عبدا لله خالصا - 01:09:58
نعم قال لم تره العيون فتحده كيف هو ولكن رأته القلوب في حقائق الایمان انتهى قال وكلام الائمة في هذا الباب اطول واكثر من ان
تسع هذه الفتيا عشرة عشرة. وكذلك كلام الناقلين لمذهبهم. مثل - 01:10:17
كل ما ذكره ابو سليمان الخطابي في رسالته المشهورة في الغنية عن الكلام واهله قال فاما ما سألت عنهم الله له كتب عدة في هذا
الماء الموضوع يا ولا كتاب الغني عن الكلم واهله - 01:10:38
وله كتاب اخر قريب منه وله كتاب ثالث ايضا في هذا ولكن في بعضها شيء من موافقة المتكلمين ومع هذه الكتب لم نطلع عليها ولكن
النقول التي جاءت عنها نقول العلماء نقلوا عنها اشياء منها ما هو على مذهب اهل السنة وهو الغالب ومنها - 01:10:57
قليل خالف فيه مذهب اهل السنة وله مذهب خاص به. رحمه الله وهو انه لا يثبت الصفات التي جاءت بالاحاديث عنده ان الحديث
لا بد ان يكون متواتر. والا لا يثبت الصفات بها - 01:11:27
وهذا يتبع وهذا علم بالتتابع من كلامه. والا لم ينص عليه انه هو ولهذا يقول على حديث ابن مسعود الذي في الصحيحين اذا كان
الحديث في الصحيحين كيف يعني كيف يرده - 01:11:56
ما يرده الا لأن هذا مذهب. لا يثبت الا ما كان متواترا. من الاحاديث. يقول فيه ليس ففي كتاب الله ذكر لاصابع الله فنقول بها فانكر
الاصابع. وهذا معروف ان هذا طريقة اهل الكلام - 01:12:16
وان كان هو امام كبير صاحب حديث ولغة وعمدة في الرجوع اليه في كلامه وفيما يقوله ولكن العصمة للرسول صلى الله عليه وسلم
فقط هذا مذهب اتخذه رضيه لنفسه. الا فلا يتتابع على ذلك. نعم - 01:12:41
قال رحمه الله فاما ما سألت عنه من الصفات وما جاء منها في الكتاب والسنة فان مذهب السلف اثباتها اثباتها
واجراؤها على ظواهرها ونفي الكيفية والتشبيه عنها. وقد نفاه قوم فابتلاوا ما اثبته الله. وحققتها - 01:13:09
قوم من المثبتين فخرجوا في ذلك الى درب من التشبيه والتكييف وانما القصد في السلوك الطريقة وانما القصد في السلوك طريقة
المستقيمة بين الامرين ودين الله تعالى ودين الله تعالى وبين الغالي وبين المقصور عنه - 01:13:32
والاصل في هذا ان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. يحتذى في ذلك حذوه وامثاله في ذلك حده ومثاله. قواعد قال بها
اهل السنة وهذا يدل على رسوخه في العلم - 01:13:52
المعروفه وربما يكون هذا منقولا عن السلف نعم فاذا كان معلوما ان اثبات الباري سبحانه انه هو اثبات وجود لا اثبات كيفية فكذلك
اثبات صفاته انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف. فاذا قلنا يد وسمع وبصر وما اشبهها - 01:14:16
فانما هي صفات اثبتها الله لنفسه. ولسنا نقول ان معنى اليد ان معنى اليد القوة او النعمة. ولا معنى السمع قوى البصر العلم. ولا نقول
انها جوارح ولا نشبهها بالايدي والاسماع والابصار. التي هي جوارح وادوات للفعل - 01:14:42
ونقول انما وجب اثبات الصفات لان التوقف ورد بها ووجب نفي التشبيه عنه لان الله ليس كمثله شيء؟ وعلى هذا
جري قول السلف في احاديث الصفات انتهى. هذا كلام الخطابي. هذا كله كلام الخطابي. كلام فيه - 01:15:03

في نظر وهو الكلام قوله اخي ولا نقول انها جواح ولا نشبهها بالايدي والاسماء ليس الى هذا القول حاجة لان اليد مفهومة ومعلومة اذا خوطبن بها ولا يجوز لنا ان نقول انها نفي نقول انها ليست بجارة فان هذا من كلام اهل البدع - 01:15:23

لان ذلك يتبادر الى اذهانهم انها مثل جوارحهم. فصاروا ينفون ذلك فقول هذا خلاف ما قاله اهل السنة فاهمون من اليد انها على ظاهرها حقيقة. ولا يحتاجون ان نقول ليست بجارة - 01:15:52

يا غيره من من الصفات نعم قال ابو بكر الخطيب الحافظ في رسالة له اخبر فيها ان مذهب السلف على ذلك وهذا الكلام الذي ذكره الخطابي قد نقل نحو منه من العلماء ما لا يحصى. مثل ابي بكر الاسماعيلي والامام يحيى ابن عمار - 01:16:14

شيخ شيخ الاسلام ابي اسماعيل الانصاري الهدوي. ومثل ابي ابي عثمان الصابوني شيخ الاسلام وابي في عمر ابن عبد البر النمري امام اهل المغرب وغيرهم وقال ابو نعيم الاصبهاني صاحب الحلية في عقيدة له في اولها طریقتنا طریقة المتبتعین الكتاب والسنة واجماع 01:16:38 -

الامة قال فمما اعتقادوه ان الاحاديث التي تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في العرش واستواء الله يقول بها ويثبتونها من غير تكثيف ولا تمثيل. ولا تشبيه. وان الله بائن من خلقه. والخلق بائنون منه. لا يحل لا يحل - 01:17:03

فيهم ولا يمتزج بهم وهو مستو على عرشه في سمائه دون ارضه وخلقه وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب في كتاب محجة الواثقين ومدرجة الواحقين تأليفه واجمع ان الله فوق سماواته عال على عرشه مستو عليه لا مستو عليه كما تقول الجهمية ان - 01:17:23

لا مستول عليه كما تقول الجهمية انه بكل مكان خلافا لما نزل في كتابه المنتقم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. الرحمن على العرش استوى. له العرش - 01:17:52

شو المستوي عليه والكرسي الذي وسع السماوات والارض وهو قوله وهو قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض وكرسيه جسم السماوات السبع والارضون السبع عند الكرسي ك حلقة في ارض وليس كرسيه علمه كما قالت الجهمية. بل يوضع كرسيه يوم القيمة لفصل القضاء بين خلقه. كما قاله النبي - 01:18:15

صلى الله عليه وسلم وانه تعالى وتقديس يجيء يوم القيمة لفصل القضاء بين عباده والملائكة صفا كما قال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. وانه تعالى وتقديس يجيء يوم القيمة لفصل القضاء بين - 01:18:43

فيغفر لمن يشاء من مذنب الموحدين ويعذب من يشاء. كما قال تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء انتهى وقال الامام العارف عمر ابن احمد الاصبهاني شيخ الصوفية في حدود المئة الرابعة في بلاده قال احبيت - 01:19:03

ان اوصي اصحابي بوصية من السنة وموعظة من الحكمة واجمع ما كان عليه اهل الحديث والاثر واهل المعرفة من المتقدمين والمتاخرين. قال فيها وان الله استوى على عرشه. بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل. والاستواء - 01:19:25

معقول والكيف فيه مجهول. وانه عز وجل بائن من خلقه. والخلق منه بائنون. بلا حلول ولا ممازجة ولا اختلاط ولا ملاصقة لانه المنفرد البائن من خلقه. الواحد الواحد الغني عن الخلق. من كلام - 01:19:45

اهل البدع ولا يجوز للانسان انه يقول مثل هذا وهو يتبع السلف الصالح ان الصحابة والتابعين لاننا لسنا بحاجة اليه يعني قوله بلا حلول ولا ممازجة ولا اختلاط ولا ملاصقة الى اخره - 01:20:05

هذا اقول من طريقة اهل البدع هم اللي يأتون بالنفي بهذه الطريقة اما اهل السنة فلا يذكرون هذه الاشياء وليسوا بحاجة اليها لانهم لا يفهمون من قوله العرش استوى ان هناك ملاصقة وهناك امور محظورة. وكذلك من النزول وغيره. هذا لا يفهم. اما - 01:20:28

هذا الكلام فانه يدل على ان هناك محدور في الالفاظ التي جاءت بالكتاب والسنة. وهذا خطأ لا يجوز ان يقال لهذا نقول هذه هذا الكلام لا لا يصلح ان يكون من اه عقائد اهل السنة بل هو من كلام المبتدة - 01:20:55

الكلام اذا كثر وانتشر في الكتب قد يتبس على بعض الناس نعم قال وان الله عز وجل سميع بصير. عليم خبير. يتكلم ويرضى يتكلم

ويرضى ويُسخّط ويُوضّح ويُعجب ويتجلى لعباده يوم القيمة ضاحكاً وينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا - [01:21:21](#)
كيف يشاء؟ فيقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ حتى طلوع الفجر ونزول رب
السماء بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل. فمن انكر النزول أو تأول فهو مبتدع ضال. وسائر الصفة من - [01:21:53](#)

عارفين على هذا انتهى يقصد بهم الصوفية لهم مفاهيم تختلف الصافية في هذا في ذلك الوقت عبارة عن الزهاد الذين
اجتنبوا الدنيا وانقطعوا للعبادات سيكون منهم العارف المجتهد في معرفة الله ومعرفة دينه ومنهم المقصري كغيرهم - [01:22:14](#)
اما الصوفية فيما بعد فدخل فيهم عباد القبور وفيهم آآ الحلوية وفيهم الاتحادية وفيهم الذين خالفوا ما عليه سلف هذه الامة وأئمتها
وي يوجد فيهم من هو على الحق نعم وقال الشيخ الامام ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال في كتاب السنة - [01:22:50](#)

حدثنا ابو بكر الاثرم قال حدثنا ابراهيم ابن الحارث يعني العبادي قال حدثنا الليث بن يحيى قال سمعت في مبني الاشعث قال ابو
بكر وهو صاحب الفضيل ابن عياض يقول ليس لنا ان نتوهم في الله كيف هو لأن الله تعالى - [01:23:22](#)
وصف نفسه فابلغ فقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا صفة فلا ابلغ مما وصف به نفسه
وكل هذا النزول والضحك وهذه المباهاة وهذا الاطلاع كما يشاء ان ينزل وكما يشاء ان يباهي وكما يشاء - [01:23:43](#)

هو ان يوضح وكما يشاء ان يطلع فليس لنا ان نتوهم كيف وكيف فاذا قال الجهمي انا اكفر برب يزول عن مكانه. فقل بل اؤمن
برب يفعل ما يشاء - [01:24:08](#)

انا اؤمن برب يفعل ما يشاء وهذا مفهوم واضح نعم ونقل هذا عن ونقله شيخ الاسلام بسانده في كتابه الفاروق - [01:24:25](#)

قال حد لا وجود له الا فيما لا نعلم والله اعلم. ما هو الان يعد من من المفقود وابو اسماعيل الانصاري لكي من المحن قريراً مما لقي
شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:24:48](#)

عند هذا الكتاب وغيره وقد عدوه من المشبهة وحكموا على قتله مراراً ولكنه صبر وصابر في هذا حتى نصره الله جل وعلا واخيراً
هاجر من اولئك عن من تلك الديار التي - [01:25:10](#)

حكموا عليه بأنه كافر مارق من الدين وانه يجب قتله لانه يقول بظاهر الصفات وقالوا انه مشبه وهذا ما يدل على استحکام مذهب
الجهمية عند اولئك والظاهر ان السبب في فقدان هذا الكتاب - [01:25:33](#)

وهذا يعني كونهم عادوه ورأوا انه في ظلال. فصاروا يتبعونه ويحرقوه ولكن يوجد له كتاب ذم الكلام واهله وقد حرق رسالة وطبع
نعم قال ونقله شيخ الاسلام بسانده في كتابه الفاروق فقال حدثني يحيى ابن عمار قال حدثنا ابي قال حدثنا
يوسف بن يعقوب قال حدثنا حرمي بن علي البخاري وهاني بن النضر عن الفضيل وقال قال عمرو بن المكي في كتابه الذي سماه
التعرف باحوال العباد والمتعبدين قال ما يجيء به الشيطان للتائبين. وذكر انه يوّقعهم في القنوط. ثم في الغرور وطول الامل. ثم في
التوحيد. فقال - [01:26:28](#)

قال من اعظم ما يosoos في التوحيد بالتشكيك او في صفات الرب بالتمثيل والتشبيه او بالجحد لها والتعطيل قال بعد ذكر حديث
الوسوسة واعلم رحمك الله تعالى ان كل ما توهّمه قلبك او سنج في مجاري فكرك - [01:26:57](#)

او خطّر في معارضات قلبك من حسن او بهاء او ضياء او اشراق او جمال او شبح مائل او شخص متمثل فالله تعالى بغير ذلك بل هو
تعالى اعظم واجل واكبر. الا تسمع الى قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع - [01:27:17](#)

بسقط لم يكن له ولم يكن له كفوا احد. اي لا تشبيه ولا نظير ولا مساو ولا مثل. اولم تعلم انه تعالى لما تجلى للجبل تدكك لعظم هيبيته
وشامخ سلطانه وشامخ سلطانه - [01:27:37](#)

وشامخ سلطانه. فكما لا يتجلى لشيء الا اندك. كذلك احد الا هلك كذلك لا احد الا هلك فرد بما بين الله فيه في كتابه من نفيه عن
نفسه التشبيه والمثل والنظير والكافع - [01:27:59](#)

فان اعتصمت به وامتنعت منه اتك من قبل التعطيل لصفات الرب تبارك وتعالى وتقديس في كتابه وسنة رسوله محمد صلى الله عليه

وسلم فقال لك اذا كان موصوفا بكذا او وصفت - 01:28:29

اذا كان موصوفا بكذا او وصفته اوجب لك التشبيه فاكذبه لانه اللعين انما يريد ان يستذلك ويأكل ويدخلك في صفات الملحدين الزائغين الجاحدين لصفة الرب تعالى واعلم رحمك الله تعالى ان الله واحد تعالى لا كالحاد فرد صمد لم يلد ولم - 01:28:45

الحديث الوسوسه هل هو معروف وذكر حديث الوسوسه تعرفون حديث الوسوسه حدث ابي هريرة حدث ابي هريرة الذي في الصحيح يأتي الشيطان احدكم فيقول هذا خلق الله فمن خلق الله - 01:29:11

فاما وجد ذلك فليقل امنت بالله ثم لينته فقول الرسول صلى الله عليه وسلم ثم لينته معنى ليعرض عن ذلك. ولا يفكر فيه فان هذا هو العلاج وهذا يدخل فيه الوسوسه في التوحيد ويدخل فيه الوسوسه ايضا في الدين كله في الوضوء في الصلاة - 01:29:36

وقد يبلى بعض الناس بالوسوس نجده يجهد انه يتوضأ فيكرر ثم يكرر ويجهد انه تصلي ثم قد تفوته وقد اه يزيد وهو كلما فكرت فيه زاد لان العلاج في ذلك ان تعرض عنه. ولا تهتم به. واذا قال لك شيء تعمد انك تخالفه - 01:30:02

اما قال انك ما توضيت تقول لا توظيت تمضي وكذلك اذا قال انت ما كبرت تكبيرة الاحرام تقول لا. انا كبرت ولا تلتفت اليه. اذا كنت على هذه الطريقة عرف انك انه ما يستطيع - 01:30:34

وتراك. اما اذا كنت تلتفت اليه وتصفي اليه فانه يفرح ويزيد ثم يزيد وقد يصل الانسان الى شبه الهوس والجنون في مثل هذا شيئا يعني يقع لبعض الناس عجيب جدا - 01:30:50

ولو مثلا الانسان اذا وقع في مثل هذا صده بما اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن الله تعالى هذا الشيء الثاني ان الانسان يجب ان يلتجأ الى ربه الاستعاذه منه - 01:31:14

يستعيذ بالله من الشيطان ويعيذه الله جل وعلا مع هذا الامر. نعم قال ولم يكن له كفؤا احد الى ان قال خلصت خلصت له الاسماء السننية فكانت واقعة في قديم - 01:31:34

بصدق الحقائق لم يستحدث تعالى صفة كان منها خلية او اسماء كان منه بريا. تبارك وتعالى انا هاديا سيهدي وحالقا سيخلق. ورازقا سيرزق. وغافرا سيفغر. وفاعلا اتفاق يقول ان اسمائه قديمة لانه سيفعلها - 01:31:53

انه سيخلق يعني وما سبق له خلق غير هذا الخلق الذي نحن فيه ورازق سيرزق يعني انه ما كان يرزق قبل وجود هذا هذه المخلوقات هذا فيه نظر الله جل وعلا لم ينزل فعال لما يريد - 01:32:19

ما كان مجرد تسمية انه يسمى بهذا فقط بلا فعل وهذه المسألة التي تسمى مسألة التسلسل وكثير من الناس يضل فيها والتسلسل في الجملة ينقسم الى قسمين تسلسل متفق على بطانه وانه غير واقع وهو التسلسل في المحدثين الفاعلين - 01:32:36

المحدث واحد فاعل واحد هو الله جل وعلا والتسلسل في الحدث وهذا الذي فيه الخلاف وهذا للعلماء فيه ثلاثة مذاهب الاول ان هذا جائز وواقع في المستقبل فقط. وممتنع في الماضي - 01:33:04

وبعض الناس يزعم ان هذا مذهب اهل السنة وهو ليس كذلك وهذا تؤنس فيه بما ذكره الله جل وعلا من دوام الجنة والنار وغير ذلك. انها تبقى دائما ابدا وكلها من خلق الله - 01:33:26

المذهب الثاني انه ممنوع في الماضي وفي المستقبل وهذا مذهب كثير من المعتزلة وبعض المتكلمين ويختلفون في هذا منهم من يقول تنتهي وبناء على ذلك قالوا بفناء الجنة والنار وبعدهم قال بفناء الحركات. فقط اما هم يبقون وهذا من العبث - 01:33:44

كيف يبقون تفني حركاتهم ويبقون؟ هذا عذاب معناه. ولهذا لما ذكر ذلك ابن القيم في النونية تهم باصحاب هذا القول قال معنى ذلك ان احدهم يمده يده ليأخذ قطفا من ثمار الجنة فيبقى مادا يده - 01:34:11

بدأ واحدهم يفتح فاه ليأكل فيبقى فمه مفتوحا ابدا. على كل حال الباطل يظهر القول الثالث ان هذا جائز في الماضي والمستقبل. وهذا هو قول ائمة السنة وكبار علماء السلف مثل الامام احمد والدارمي والبخاري وغيرهم - 01:34:31

هذا هو الصحيح الذي دلت عليه صفات الله جل وعلا واياته. على كل حال الامور التي ما فيطمعها الانسان يستوعبها فكره يجب ان يقف ويقول الله اعلم. لأن افكارنا وخلقنا محدود - 01:34:56

لا يمكن اننا ندرك افعال الله جل وعلا واوصافه على الحقيقة. نعم قال وفاعلا سيفعل لم يحدث له الاستواء الا وقد كان في صفة انه سيكون ذلك الفعل فهو يسمى به في جملة فعله كذلك. قال الله تعالى - [01:35:16](#)

سيفعل خالق سيخلق رازقا سيرزق نعم الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. بمعنى انه سيجيئ فلم يستحدث ولكن الله جل وعلا يعبر عن المستقبل بالماضي لتحقق وقوعه لهذا اخبر اهل ان اهل النار واهل الجنة يتكلمون - [01:35:43](#)

ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا وجندتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم عن لعنة الله على الظالمين. الى اخره كثيرة هذي - [01:36:15](#)

القرآن هذا سيقع تماما. كما اخبر الله جل وعلا بلا زيادة ولا نقصان على هذا القول فهو يخبر به الشيء الذي سيأتي لان وقوعه متحقق كانه واقع ما هو لانه يقول انه سيأتي سيأتي كما وجاء ربك اي سيجي ربك - [01:36:32](#)

لا يجوز مثل هذا نعم فنقول وجاء ربك على ظاهره ولكن هذا يوم القيمة. واخبرنا به بلفظ الماظي. لان انه متحقق الواقع كغيره.

نعم. وتخلدت فعله اصل ما في ما يجوز ان نقول له اسم المجي. ونسميه جاي او يجي. هذا ليس من اسماء الله. بل - [01:36:58](#)

الامور التي لا تحتاج اليها. لان الاسم الذي ذكره الله لان الفعل يطلق على انه وصف لمن فعله فنكتفي بهذا. نعم. وتختلف الفعل لوقت

مجيد. فهو جالس يكون النجيه منهم كل هذا لا يجوز ان نقول به نعم ويكون المجيد - [01:37:37](#)

بصفة تقطع الناس عن اراده الدخول لتأصيل كيفية وافضل الناس ما رضي به لنفسه وقف عند خبره لنفسه مسلما مستسلما مصدقا بلا مباحثة بلا مباحثة التنفيذ ولا مناسبة التنفير الى ان قال فهو تبارك وتعالى القائل انا الله لا الشجرة الجائى قبل ان يكون جائيا -

[01:38:12](#)

لا امره المتجلبي لاوليائه ما ينبغي ما يسميها الجاهل الجاي ولا نأخذ له من الفعل صفة وهذا امر متفق عليه اهل السنة. ولكن المؤلف رحمه الله كما سيأتي يقول ليس كل ما اذكره اقول به. هذا منه من هذه الاشياء. ويرى ان غرضه مثل ما ذكرنا - [01:38:52](#)

سابقا انه اثبات الصفات في الجملة. واما قلنا في الجملة لا يلزم ان يكون كل فرد او كل مذكور انه هو المراد. نعم. قال لا امره المتجلبي لاولياءه في الميعاد فتبين به وجوههم وتفلج به على الجاحدين حجتهم. المستوى على عرشه بعظمته - [01:39:20](#)

جلاله فوق كل ولا يجوز ان يسمى ان بعض الناس يأخذ من الافعال اسماء وهذا لا يجوز لان القاعدة ان الله لا يوصف الا بما وصف به نفسه ولا يسمى الا بما سمي به - [01:39:50](#)

نفسه ولم يسمى نفسه الجاي نعم بعظمته كل مكان تبارك وتعالى الذي كلم موسى تكليما واراه من اياته فسمع موسى كلام الله لانه قربه نجيا. تقدس ان يكون كلامه مخلوقا او محدثا او مربوبا. والوارث - [01:40:13](#)

الله السميع لاصواتهم الناظر بعينه الى اجسادهم يداه مبسوطتان وهمما غير نعمته خلق ادم ونفح فيهما الروحي وهو امره تعالى وتقديس مثل قوله الجاي وما اشبه ذلك ولكن اذا حملنا هذا على الخبر انه يخبر - [01:40:37](#)

باب الخبر اوسع من باب الوصف غير ان هذا الحمل فيه بعد فيه بعد وان كان فيه بعد نقول هكذا يريد لعله يريد الاخبار. الاخبار وباب الخبر ليس هو باب الوصف - [01:41:02](#)

مثل ما مضى ان الله جل وعلا يقال له شيء من باب الخبر يقال موجود اذا قيل هل الله موجود؟ نقول نعم الله موجود ولكن لا نسميه موجودا ولا نصفه بهذا وانما يوصف بما وصف به نفسه - [01:41:24](#)

غير ان الصفات والاسمي اذا جاءت يجب ان يكتفى بها. فلا يحتاج انا نأخذ منها اه اسمع وصفات يشتقها منها هذا اشتقاء من اه من نظر الله الناظر وكذلك الجاي اشتقاء من جائع فهذا لسنا بحاجة اليه. ولا ينبغي هذا. نعم - [01:41:44](#)

قال وهمما غير نعمته خلق ادم ونفح فيه من روحه وهو امره تعالى وتقديس ان حل بجسم او يمازج بجسم او يلاصق به تعالى عن ذلك فلنقول ان نفح في من روحه ونسكت - [01:42:14](#)

ونقول هذا على ظاهره كسائر الصفات ان قوله مثل هذا نفح فيه من روحه وهو امره يعني فسر الروح بالامر هذا من التأويل التأويل الذي لا يجوز نعم قال الشاعي له المشيئة العالم - [01:42:37](#)

الشاي نعم قال العالم له العلم الباسط يديه بالرحمة. النازل كل ليلة الى سماء الدنيا. ليتقرب اليه خلقه بالعبادة. وليرغبوا اليه واللي يرحب ويرغب اليه بالوسيلة وليرغبوا اليه بالوسيلة. القريب في قربه من القريب في قربه من حبل الوريد. البعيد في علوه من كل مكان بعيد - 01:43:06

ولا يشبه ولا يشبه بالناس في هل اسمي التي ذكر يعني ليست على مذهب اهل السنة بل على مذهب اهل الباطل والواجب الاكتفاء بما وصف الله جل وعلا به نفسه - 01:43:38

او وصفه به رسوله وهذا هو السبيل الذي فيه النجاة اما ان ندخل في مثل هذه فهي امور خطيرة هل نقول ان هذا خروج عن طريق اهل السنة الذين يقولون ان الاسماء والصفات توثيقية - 01:43:57

يعني يجب ان نقف معاه على النص فقط. ولا نزيد ولا نشتق هذه الاشتراكات لانك اذا قلت الشاي او الجاي هذا ما يخص الله يترك على كل شيء كل شيء والله جل وعلا اسمائه خصائص وصفاته خصائص - 01:44:18

نعم قال القريب في قربه من حبل الوريد البعيد في علوه من كل مكان بعيد. ولا يشبه بالناس. قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وهذا للسلف فيه خلاف هذه الآية - 01:44:42

منهم كثير يقول هذا القرب للملائكة الذين احاطوا به عند الموت او الذين اه يكتبون اعماله ويقولون ان العظيم يجوز ان يقول نحن وانا وفعلنا اذا امر من يكون ممثلا بامرها مثل - 01:45:05

مثل هذا ما في اخر سورة الواقعة آ حضور الملائكة للمحتضر مدینین ترجعونها ان كنتم صادقين. قبلها ايش؟ نحن هذا الملائكة. يحيطون به ويقبضون ولكن هؤلاء اقرب منهم اه يجوز ان يكون هذا. اما انه يكون يعني يكون هذا وصف لله. فاذا كان وصفا لله - 01:45:30

فيجب ان يكون متفقا مع الصفات التي مضى ذكر شيء منها. وهي قوله والباطن وهو الباطن ليس دون شيء وكذلك ما مضى انه يقبض المخلوقات كلها بيده. وتكون صغيرة. يعني انه كبير عظيم - 01:46:23

وقد جاء في الترمذى حديث فيه ضعف ولكن الذي فيه ضعف يجوز ان يصح. وهو يقول لو ادع مرفوعا اصبعه النبي لو ادليتم بحبل الى الارض لسقط على الله اذا - 01:46:48

قال الترمذى هذا حديث غريب. قوله سقط على الله يعني على علم الله وهذا تأويل تأويل لا يقبل نقول ان الله محيط بكل شيء. جل وعلا. الله لا يبعد عنه شيء. فاحاطته وكبره - 01:47:18

في وعظمه ما نحتاج الى مثل هذا مع ان الاحاديث الضعيفة لا تدخل في هذا الباب. ولكن لو قدر انه صحيح او احتج به محتاج نقول هكذا يقول الباب واحد - 01:47:44

وقد مثلا اهل الباطل يحتاجون باشياء يبحثون عنها كما مر معنا ان اهل الزيف يتبعون ما تشابه منه وقد يأتيك احدهما ويقول مثلا انتم تقولون هل ينظرون الا ان يأتيهم الله - 01:47:59

بظلل من الغمام وقضى الامر والى الله ترجع الامور. تقولون هذا مجي على ظاهره. نقول نعم اه ربما يقول لك اذا كيف تقول فاتى بنيائهم من القواعد فخر عليهم السقف. اتقول ان الله يأتي من سيسان الحيطان؟ قل لا - 01:48:25

قل هذا عذابه. الذي اتهم عذابه بدليل القرينة. ودليل السياق. ونحن ما نأخذ الكلام على و蒂ة واحدة في كل مورد. وانما ننظر الى مراد المتكلم. فاذا تبين انا مرادا متكلما بهذا الظاهر وهذا الحقيقة - 01:48:48

قوله جل وعلا فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقد في قلوبهم الرعب هل تقول ان هذا اتى الله بنفسه؟ قد يقول لك مقتضى مذهبك انك تقول ذلك يقول لا - 01:49:16

هذا دلت القرآن والسياق على ان الذي اتهم جند الله ورسوله وعدابه بذلك فاذا تبين ان هذا هو المراد نقول ان هذا هو الظاهر وهو اذا تبين ان هذا الذي دلت عليه القرآن - 01:49:33

نقول هذا هو الظاهر وهو المراد. وليس فيه تأويل ولا تناقض فنحن ما نأخذ الكلام كله على وتيه واحدة وهذا يجب ان يكون معروفا

المتشبهون الذين يشبهون الحق بالباطل ويلبسون على عباد الله حتى يكون لهم حجة في الباطل لأن من كان فيه زيف يفرح بالامور التي فيها تشكيك نعم قال الى ان قال اليه يتصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. القائل امتنتم من في السماء - 01:50:14
ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ تعالى وتقدس ان يكون في الارض كما هو في السماء جل جل عن ذلك علوا كبيرا - 01:50:43

انتهى وقال الامام ابو عبد الله الحارث ابن اسماعيل ابن اسد ابن المحاسبي في كتابه المسمى فهم القرآن قال فيك امر بالمعروف هذا الرجل المحاسب مع انه من المتقدمين ولكنه من اتباع ابن كلاب - 01:50:58

وابداع ابن طلاب خير من الاشاعرة وافضل لانهم يهتزون الصفات وهذا الذي هجره الامام احمد اصبح لا يكلمه مع تقى وزهده وعلمه ولكنه لقول هذه الاقوال وكتاب هذا اللي هو فهم القرآن مطبوع - 01:51:28

وهو جيد لا بأس من الاطلاع عليه وقراءته. غير ان الانسان يجب ان يعرف مذهبة انه على مذهب ابن كلاب من صفات الله جل وعلا
نعم لما شاء الله هذا الكتاب وغيره بقي شيئا من هذا المذهب ولكن ليس له مثل مال الاشاعرة. وقد قال - 01:51:54

كثير من الذين يتكلمون على آآترجم الناس هنا بالحسن الاشعري تحول من الاعتزاز الى الكلابية ثم من الكلابية الى مذهب اهل السنة ويفي معه شيء من الرواسب التي لم يطلع فيها على الحق - 01:52:22

في مذهب اهل السنة وظن انها مذهب السنة. وهذا يوجد في مثل كتابه اه رسائل الثغر وغيرها. ولكن ان من اخر ما كتب الابانة
والابانة ليس فيها شيء محذور لا نادر جدا - 01:52:52

فهذا يدل على انه لما اختعلط واتى اما اختلط باهل السنة انه عرف الطريق والف هذا الكتاب اما الامور التي يعني يقال ان هذه الكتب
موظعة عليه فهذا تبريرا لتابع الباطل. لأن الاشاعرة المتأخرین لا يريدون ان يكون هذا - 01:53:16

وهذا من العجيب. مذهب يتفق مع الكتاب والسنة الا ما شاء الله. ثم هم لا يريدونه ولأنهم ينتسبون الى هذا الشخص ويريدون ان
يكون على مذهبهم المتأخر والحقيقة انما مذهبهم هو مذهب الفخر الرازي ومذهب الجويني والجهر الثاني ونحوهم كما سبق. وليس
مذهب ابن ابي الحسن الاشعري - 01:53:45

نعم. قال في كلامه على الناسخ والمنسوخ وان النسخ لا يجوز في الاخبار. قال لا يحل لاحد من ان يعتقد ان مدح الله واسمائه
وصفاته يجوز ان ينسخ منها ان ينسخ منها شيء الى ان قال - 01:54:15

وكذلك لا يجوز اذا اخبر ان صفاته حسنة عليا ان يخبر بعد ذلك ان يخبر بعده بذلك انها انها سفلی فيصف نفسه بأنه جاهل ببعض
الغيب بعد ان اخبر انه عالم بالغيب وانه لا يبصر - 01:54:35

ما قد كان ولا يسمع الا صوات ولا قدرة له ولا يتكلم ولا الكلام كان منه. وانه تحت الارض لا على العرش جل وعلا الا عن ذلك فاذا
عرفت ذلك واستيقنت علمت ما يجوز عليه النسخ وما لا يجوز - 01:54:54

فإن تلوت اية في ظاهر تلاوتها تحسب انها ناسخة لبعض اخباره كقوله عن فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال امنت. وقال
تعالى حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. وقال وقد قد تأول قوله - 01:55:13

ان الله على ان ينجيه ببدنه من النار اذ قد امن عند الغرق وقالوا انما ذكر الله ان قوم فرعون يدخلون النار ارى دونه وقال فاوردتهم
النار وقال وحاق بالفرعون سوء العذاب ولم يقل بفرعون وقال - 01:55:33

وهكذا قومه يوم القيمة فاوردتهم النار بنس الورد المورود اذا مثلا جاء عموم وهذا الذي ذكره ذكره الله جل وعلا في قوله حتى اذا
ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل - 01:55:53

هذا عند الاحتضار عند معاينة الموت وهذا لا ينفع هذا كل واحد كل احد اذا عاين الملائكة جاءه الموت امن ولكن لا يفيده ايمانه كما
قال صلي الله عليه وسلم قبل التوبة ما لم يعاين. ومعنى يعاين يعاين الملائكة الذين يأتون الى قبر روحه - 01:56:20
كذلك قوله ما لم يغفر يعني تخرج الروح وتصل الى مكان الغرغرة عنده شيء من الادراك ومن العقل ولكن ما تقبل توبة لا تقبل الا ما

دامت الحياة مستقرة في البدن - 01:56:43

وان كان يرى العلامات المرض الذي يمكن ان يكون موت ولكن هذا قبل توبته وليس مثل الذي يتوب وهو صحيح اه وهذا ايضا ذكره
الله جل وعلا في كتابه انما التوبة للذين - 01:57:02

ايش ايه وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا جاء احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اذا جاعني
عابنه جاءه الموت بعد ممات عاين العلامات - 01:57:21

هذا لا يلتبس على ولكن التمثيل وذكر الاشياء قد يكون غير واقع لمن وقع للناس. وانما هو قد يقال مثل هذا نعم ثم قال وقال وهكذا
الكذب على الله لان الله تعالى يقول فاخذه الله نكال الآخرة - 01:57:43

كذلك قوله تعالى الاية الاولى يعني حتى نعلم المجاهدين منكم الصابرين نجي نفهم حتى نعلم الله ما علم قبل هذا المقصود هنا
حتى يظهر علمنا بالفعل لان الله جل وعلا لا يأخذ الا بالعمل - 01:58:10

يعني هذا يدلنا على ان الله جل وعلا لا يعذب بعلمه وقد علم الله جل وعلا قبل وجوده انه سيعلم لكن حتى نعلم يعني حتى يظهر
علمنا فيه بعمله الذي يعلمه - 01:58:50

فيستحق العذاب ولا يكون له حجة. هذا جاء في عدة ايات. نعم قال كذلك قوله تعالى فليعلمنا الله الذين صدقوا فاقر التلاوة
على استئناف العلم من الله عز وجل عن ان - 01:59:10

استأنف علما بشيء وبالمتقدمين قد يكون فيه شيء من عسر الفهم لاننا ابتعدنا عن قراءة كتبهم وترددنا فاذاقرأ واحد مثل كتبهم قال
هذا شيء صعب ما نفهمه والسبب عدم القراءة والتردد فيها - 01:59:31

لان الانسان اذاقرأ الكتاب وردد القراءة عرف اسلوبه وعرف مقصوده الشيء الذي يظهر له هذه فلا يعلمنا الله الذين صدقوا ولا يعلمن
الكافرین يعني مثل الاولى اعلم ذلك بظهور العمل الذي يعملونه. وقد علم الله جل وعلا ذلك قبل وجودهم - 01:59:57

ولكن الله جل وعلا يجازي بالعمل الذي ظهر وبيان. وقد سبق علم الله في ذلك. نعم قال لانه من ليس له علم بما يريد ان يصنعه لم يقدر
عليه ان يصنعه نجده ضرورة. قال - 02:00:24

ايعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ قال وانما قوله حتى نعلم المجاهدين منكم انما يريد حتى نراه فيكون معلوما موجودا. ما الذي
نرى علمنا بارزا علمنا فيه بالعمل يظهر عمله الذي علمناه قبل وجوده - 02:00:44

بارزا موجودا والله لا يأخذ الا بهذا لا يأخذ بمجرد العلم والكتابة وهذا سبق الكلام فيه. نعم قال انما يريد انما يريد حتى نراه. فيكون
معلوما موجودا لانه لا جائز ان يكون ان يكون - 02:01:09

هنا يعلم الشيء مدعوما من قبل ان يكون. ويعلمه موجودا كان قد كان. في علم لا جائز رد على كلام لانه لا جائز انه لا جائز ان يكون
ليعلم الشيء مدعوما من قبل ان يكون. ويعلمه موجودا كان قد كان - 02:01:31

وقد كان يعلم في وقت واحد مدعوما موجودا قصده بهذا ان المقصود ان حتى نعلم يعني يظهر علمنا كما سبق وليس معنى ذلك
انه يعلم الموجود والمعدوم في ان واحد. لان هذا متناقض. هذا مستحيل ممتنع - 02:02:04

هذا لا يفهم قد لا يفهم. نعم قال فيعلم في في وقت واحد مدعوما موجودا وان لم يكن وهذا المحال وذكر كلاما في اه بالمدعوم
المسابق ولكن المعدوم ينقسم الى قسمين - 02:02:33

معدوم لا يوجد. فهذا لا يسمى شيء ليس شيئا ومعدوم الى غاية مغایرات فهو يعلم فعلم الله معلوم له انه سيوجد بذلك ولا يتغير علم
الله في ذلك علم الله - 02:02:57

في الازل والوجود شيء واحد يعني لا يزيد علما بوجود الموجودات العلم تام كامل تعالى وتقديس نعم قال وذكر كلاما في هذا في
الارادة الى ان قال وكذلك قوله انا معكم مستمعون. ليس معناه ان يحدث ان يحدث له سمع ان يحدث له سمعا -
02:03:16
ولا تكلف سمعك ولا تكلف لسمع ما كان من قوله وقد ذهب قوم من اهل السنة ان الله استماعا حدثا في ذاته فذهبوا الى ان
ما يعقل من الخلق ان يحدث منهم علم سمع لما كان من قوله -
02:03:46

ان سمعه ازلي يعني يسمع بالازل والسمع لا يتجدد وهكذا غيره وهذا من الباطل الله يسمع الصوت اذا حدث جاء في قول الله جل
وعلا قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها - 02:04:06

وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم. ان الله سميه بصير يقول عائشة سبحان من وسع سمعه الاصوات فقد جاءت المجادلة وهي
خولة لما ظهر منها زوجها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تستفتنيه - 02:04:31

يقول فكان في كانت في طائفة كنت في طائفة البيت وانه يخفى علي بعض كلامها فسمع كلامها فسمع كلامها رب العالمين من فوق سبع سماوات
فانزل قوله قد سمع الله قول التي - 02:04:56

يجادلک الى اخره فالمجادلة انها كانت تقول لما ذكرت له ان زوجها ظاهر منها والظهار كانت الجاهلية تفعله. وهو منكر كما قال الله
جل وعلا منكر من القول وزورا يعني ان يشبه زوجته بظاهر امه - 02:05:13

او بعضو من اعضاها يقول انتي علي كظهر امي او كرجل امي او كيد امي. هذا منكر. منكر من القول وزورا. ولها قال الذين
يظاهرون منكم من ما هن امهاتهن. ان امهاتهم اللائي ولدناهم. وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا. وان الله العفو غفور - 02:05:36
ثم اخبر عن المخرج في هذا انه اذا ظهر في هذا انه عليه ان يعتق رقبة قبل ان يتماس فان لم يستطع فيصوم شهرين متتابعين قبل
ان يتماسى فان لم يستطع يجد - 02:06:01

لا يطعم ستين مسكونا فالمقصود ان هذا يدلنا على ان الله لا يفوته سمع في كل وقت ما هو انه استمع للاشياء في الازل كما يفهم من
كلام المؤلف هذا - 02:06:24

القائد وان سمعه شيء واحد فيتعالى الله جل وعلا عن ذلك فهي كانت تكون في شكوكها الى الله الى الله اشكو صبية ان ضممتهم الي
جاعوا وان تركتهم عنده ضاعوا - 02:06:41

هذا كان قولها وشكوكها فانزل الله جل وعلا المخرج وهو الكفاره مع انه جل وعلا سمع هذا منكر من القول وزور فمعنى منكر
من القول انه حرام المظاهرة لا تجوز - 02:07:00

لا تجوز الكفارات التي تأتي في الشرع لامور محمرة لكن التخلص من ذلك مع الاستغفار ما هو مجرد يكفر رأسه يخرج؟ لا بد ان يتوب
ويستغفر من ذلك ويستغفر والتوبة معروفة انها معناها ان يقل عن هذا الشيء وانه يعزم ان لا يعود اليه - 02:07:20

مع الندم نعم قال لان المخلوق اذا سمع اذا سمع حدث حدث له عقد فهم عما ادركته اذنه من الصوت وكذلك قوله
الباطل هذا لان المخلوق هكذا وبدأ نقيس ان ربنا جل وعلا على المخلوق تعالى الله وتقديس - 02:07:46

نعم قال وكذلك قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله. هم. لا يستحدث بصرا محدثا في ذاته. وانما الشيء فيراه مكونا كما لم
يزل يعلم قبل كونه الى ان قال وكذلك قوله تعالى - 02:08:19

وهو القاهر فوق عباده. الامام احمد انه يهجر هذا الرجل ولا يكلمه مثل هذا الكلام لانه كلام على خلاف قول اهل السنة وهو كلام اولئك
الذين حكم اهل السنة على انهم مبتدةعة. نعم - 02:08:41

قال لا يستحدث بصرا محدثا في ذاته. وانما يحدث هذا شيخ الاسلام يذكر هذه الاقوال الجواب ان نقول انه يذكرها لان هذه فيها
اثبات اثبات الصفات في الجملة فيها اثبات الصفات - 02:09:03

ولهذا سيأتي تنبئه على ذلك بقوله ليس كل ما ذكرنا نقول به فان مثل هذه الاشياء لا يقول بها لا هو ولا احد من اهل السنة نعم كل
صوت يحدث - 02:09:31

بسمع حقيقي وهو السمع معروف وهو ادراك المسموعات كما ان البصر ادراك المبصرات. فالله جل وعلا لا يفت سمعه شيء. وليس
معنى ذلك انه سمع هذا في الازل وكتب هذا ثم يظهر فيما بعد - 02:09:51

ذلك الذي سمعه كما يفهم من كلام المؤلف هذا نعم قال لا يستحدث بصرا محدثا في ذاته. وانما يحدث الشيء فيراه مكونا كما لم يزل
يعلم قبل كونه. الى ان قال - 02:10:10

وكذلك قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده. شيئا في بصره هل نحن بحاجة الى ان نقول مثل هذا اقول المبصر يرى المبصرات ولكن

عندهم ان هذا الشيء حدث والحادث لا يكون - 02:10:29

محله لله جل وعلا. يعني يسمون ادراك المبصر وادراك المسموع يسمونه حدث والبلى جاء من هنا جاء باء جاءهم. هذه التسمية
تسمية الباطلة سموهم حدث هل يكون حدث لو جمعنا ادراك ادراك الصوت - 02:10:51

اصل هذا البلاء هو القياس. قياس رب العالمين جل وعلا على ما يعرفونه من انفسهم نعم قال قوله قال وقوله تعالى الرحمن على
العرش استوى وقوله امتنتم من في السماء وقوله - 02:11:15

تعال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يergus وقال تعالى تعرج الملائكة
والروح اليه. وقال لعيسي اني متوفيك ورافعك الي - 02:11:38

02:11:58

تم تغيير جدول الدورة وستتابع قراءة الحموية غدا بعد صلاة العصر مباشرة الى صلاة العشاء ولا يوجد صلاة الفجر الكتاب ثم
يتتابع الشيخ عثمان الخميس درسه في اليوم الذي بعده. وبارك الله فيكم والسلام - 02:12:28

02:12:50 -